المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
impact factor isi 1.304

العدد الحادي والعشرون / تشرين الأول 2023

دور التقييم المستمر للمواد الشفوية في إتقان مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي.

The role of continuous assessment of oral materials in mastering the reading skills of second grade learners.

إعداد: الباحث ثائر قيس عبد الحسين.

ملخص الدراسة

يحاول البحث الحالي تحديد أهمية التقييم المستمر للمواد الشفوية في إتقان مهارات وقدرات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني في مدرسة مكحول الابتدائية المختلطة في محافظة ديالى.

تبنت الدراسة فرضية وجود دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية في اتقان مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي. تكون مجتمع الدراسة من مدرسة مكحول الابتدائية المختلطة في قضاء المقدادية في محافظة ديالى العراق.

عينة الدراسة فتكونت من عينتين من المتعلمين في الصف الثاني الابتدائي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم إستخدام الاستبيان، شبكة الملاحظة، ودراسة حالة ودرس نموذجي للمتعلمين مبني على استراتيجيات التعلم النشط وأحدث طرق التقييم المستمر واختبار قبلي وبعدي. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال صحة وسلامة اللفظ ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الإبتدائي عند مستوى الدلالة $\propto \leq 0.05$

يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال الطلاقة القرائية ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الإبتدائي عند مستوى الدلالة $\propto \leq 0.05$

يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال تمثيل المعنى ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الإبتدائي عند مستوى الدلالة $\propto \leq 0.05$

فمن خلال هذه النتائج التي توصلنا إليها للوصول إلى أهمية التقييم المستمر في تمكين الطالب من صحة وسلامة اللفظ اثناء القراءة، والطلاقة القرائية وتمثيل المعنى أثناء قراءة نص، الإلتزام بالعلامات الوقف، التعجب، مما يضيف للنص معنى، فعند يعتمد المعلم على التقييم المستمر الشفوي البناء الذي يحدد اهدافه مسبقاً أن الهدف من هذه الحصة الدراسية هو لتمكين الطلاب

من القراءة الصحيحة واللفظ الصحيح وتمثيل المعنى، وعند كل إختبار لا يعتمد على الخطي فقط بل يولي أهمية للإختبار الشفوي بذات اهمية الإختبار الخطي فقد نشأ جيل لديه متمكن من القراءة الصحيحة وذات ثقة بنفسه للقراءة.

الكلمات المفتاحية: التقييم المستمر – المواد الشفوية – مهارة القراءة – متعلمي الصف الثاني الابتدائي.

Abstract

The current research attempts to determine the importance of continuous assessment of oral materials in mastering the reading skills and abilities of second-grade students in Makhoul Mixed Primary School in Diyala Governorate.

The study adopted the hypothesis that there is a role for continuous assessment of oral materials in mastering reading skills among second-grade primary school learners. The study population consisted of Makhoul Mixed Primary School in Al-Muqdadiya district in Diyala Governorate, Iraq.

The study sample consisted of two samples of learners in the second grade of primary school. To achieve the objectives of this study, a questionnaire, an observation network, a case study, and a model lesson for learners based on active learning strategies, the latest methods of continuous assessment, and a pre- and post-test were used. The results of this study indicated that there is a role for continuous evaluation of oral materials through the correctness and integrity of pronunciation within the reading skills of second grade primary learners at the significance level $\propto \leq 0.05$.

There is a role for continuous assessment of oral materials through reading fluency within the reading skills of second-grade primary learners at the significance level $\propto \leq 0.05$.

ISSN: 2709-5312

There is a role for continuous assessment of oral materials through the representation of meaning within the reading skills of second-grade primary learners at the significance level $\propto \leq 0.05$.

Through these results, we have reached the importance of continuous assessment in enabling the student to maintain correctness and integrity of pronunciation while reading, reading fluency and representation of meaning while reading a text, adherence to pauses and exclamation marks, which adds to the text with us. When the teacher relies on continuous, constructive oral assessment that... He determines his goals in advance. The goal of this lesson is to enable students to read correctly, pronounce correctly, and represent meaning. At each test, he does not rely on the written test only, but rather gives importance to the oral test with the same importance as the written test. A generation has grown up that is skilled at reading correctly and has confidence. himself to read.

Keywords: continuous assessment - oral materials - reading skill - second grade learners.

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: المقدمة

إن الدراسات والبحوث في المجال التربوي تظل ميداناً فسيحاً وخصباً للدارسين والباحثين على مدار الزمن، وكل دراسة في هذا المحال تعد لبنة تضاف إلى اللبنات التي قبلها، والتي تعود جميعها بالفائدة الكبيرة على المنظومة التربوية. ومن بين هذه الميادين التربوية نجد التقويم التربوي الذي يحتل مكانة هامة في جميع المجالات التعليمية والتكوينية المختلفة، فالتقويم ليس شيئاً يأتي بعد عملية التدريس بل هو عملية مستمرة وملازمة لعملية التعليم تسير جنباً إلى جنب مع أجزاء المنهج التربوي وهي جزء لا يتجزأ منه مثل كل نشاط يقوم به التلميذ ويشترك في.

وبما أن المناهج وبخاصة منهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائي يتضمن الخبرات التي توفرها المدرسة للمتعلمين ويتفاعلون معها كلا بحسب حاجاته وقدراته واستعداداته وميوله بما يحقق أهداف المنهج وفقاً للمتغيرات والمستجدات. فلا بد من استخدام التقويم المستمر للمتعلمين ويجب أن يطبق على المعلم والمنهج والكتاب المدرسي. كل ذلك من أجل أن تساهم العملية التعليمية في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين وتنمية مهاراتهم في جميع الجوانب ومن هنا وقع اختيارنا على موضوع دور التقويم المستمر في التحصيل الدراسي وكانت اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً للدراسة باعتبارها لغة القرآن والتي تنمي الخبرات الأساسية التي تسهم في تنمية الاتجاهات والتفكير السليم، وفي حل مشكلة الفرد والمجتمع ليواكب مستلزمات العصر الحديث ونظراً لارتباط الموضوع بمجال التدريس وخاصة المهارات الشفوية ارتأينا الخوض في غماره بغية اكتشاف أسراره ومعرفة خباياه خاصة وأننا بعد مدة سنتوجه إلى الحياة المهنية.

ثانيا": إشكالية الدراسة

هناك عدم اتفاق حول تأثير التقييم المستمر على تعلم الطلاب، فيما يتعلق بمقدار الوقت الذي يقضيه الطلاب في التقييمات. عندما يُطلب من الطلاب إكمال الواجبات والمقررات الدراسية الأخرى خلال إطار زمني معين، ينخفض معدل تعلمهم ويصبحون أكثر تركيزًا على المهمة من أجل الحصول على أعلى الدرجات. بالإضافة إلى ذلك، فإن نطاق خبرات التعلم المرتبطة بالتقييم المستمر محدود، وتتكون التغذية الراجعة في المقام الأول من الدرجات. تصبح هذه المشكلة أكثر خطورة عندما يستغرق المعلم وقتًا طويلاً لتقديم التغذية الراجعة للطلاب. بالإضافة إلى ذلك، لا

يكون الطلاب على دراية بالأساليب التي يستخدمها المعلم لتقييم جهودهم، وبالتالي فإن فهم الطلاب لها سيزيد من جودة عملهم.

وتشمل الاهتمامات الأخرى اتساق وصحة نتائج التقييم المستمر، وخاصة فيما يتعلق بقدرة الطلاب على التحدث أمام جمع من الناس. وتكمن الصعوبة في عدم تدريب المعلمين على وظائف التقويم المستمر وحسن استخدامه وأساليبه وفوائده وكيفية الاستفادة من نتائجه. ويجب أن يكون التدريب عملياً، ويتم استخدام نماذج من مشاريع الطلاب السابقة التي تمثل المستويات المختلفة، كما يتم استخدام صور لبعض الجهود العملية للطلاب.

ولعل جدية الموضوع وخصوبة تربته التي لا تزال تبحث عن المزيد من الجهد والتطبيق كانت دافعاً قوياً للتوغل في حيثياته.

من هنا نطرح إشكالية البحث من خلال الأسئلة التالية:

1. ما هو دور التقييم المستمر للمواد الشفوية في اتقان مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي؟
2. ما هو دور التقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال الاخطاء اللغوية ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي؟
3. ما هو دور التقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال الوعي الصوتي ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي؟
4. ما هو دور التقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال تحديد الصوت الأول في الكلمة ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي؟

ثالثا": فرضيات الدراسة

الفرضية الأساسية:

يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية في اتقان مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال الاخطاء اللغوية ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي.

2. يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال الوعي الصوتي ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي.
3. يوجد دور التقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال تحديد الصوت الأول في الكلمة ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي.

رابعاً: أهداف الدراسة

تندرج أهداف الدراسة من خلال اهمية التقويم المستمر في:

1. تقييم مدى الخبرات والمهارات والمعارف التي يملكها المتعلم قبل الشروع في التعليم الجديد، لكي لا يعيد المدرس ما درسه التلاميذ من قبل.
2. يجب أن يستخدم التقويم المستمر أكثر من مرة خلال العملية التعليمية، فإذا كان التلاميذ يقومون في نهاية العام الدراسي فقط فإنهم لا يستفيدون من التغذية الراجعة التي يوفرها لهم التقويم لينمو في تعليمهم.
3. معاونة المعلمين في تخطيط أنشطة التدريس الحالية والتالية وتحسين أساليبهم، وتطوير آدائهم داخل الصف المدرسي مما يجعل هذا الأداء أكثر استجابة لاحتياجات التلاميذ.

خامسا": أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. إن عملية التقويم عملية تربوية تعليمية تهم كل من له صلة بالمنظومة التربوية وهذه العملية لا يمكن إهمالها ولا تجاوزها فهي تمثل المرحلة الرابعة من مراحل عملية التعليم (الأهداف، المحتوى، الطريقة، التقويم).
2. ليس الغرض من التقويم هو التنقيط العددي الذي يقدم للمتعلمين مع مرافقته بملاحظات نوعية (جيد، متوسط، حسن) بل الغرض منه هو جمع المعلومات وتكييفها وفق حاجات المتعلمين لتعديل وتطوير أداءاتهم وكفاءاتهم وسلوكاتهم، فالتقويم وسيلة تضمن علاقات بنائية بين كل من المتعلم والمعلم والولي.
3. تختلف نظرة المعلمين للتقويم فمنهم من يرى أنه فرصة لتقدير مكتسبات التلاميذ وتحديد الفروق بينها، ومنهم من يرى بأنه فرصة لتقييم الذات من حيث نجاعة طرائق تدريسهم، ومنهم من يرى أنها مرحلة تقييمية ختامية شاملة للمجهودات المبذولة من طرف المعنيين بالعملية التعليمية التعلمية.

سادسا": حدود الدراسة

1	**الحدود الموضوعية**	**دور التقييم المستمر للمواد الشفوية في اتقان مهارات القراءة.**
2	**الحدود البشرية**	**طبقت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي من مدرسة مكحول المختلطة في محافظة ديالى قضاء المقدادية وبناءً على رؤية الباحث تم اختيار العينة بسبب تواجد ضعف القراءة لهم بالإضافة لذلك تقصي دور التقييم المستمر للمواد الشفوية في إتقان مهارات القراءة.**
3	والحدود المكانية	**جمهورية العراق_ محافظة ديالى_ قضاء المقدادية مدرسة مكحول المختلطة. حيث كان احد أسباب إختيار هذه المدرسة بناءً على نظر الباحث لوجود تلكؤ للتلاميذ في مادة اللغة العربية(القراءة) للصف الثاني الإبتدائي والوقوع على حل هذه الإشكالية لمعالجة مواطن الضعف وتعزيزها في الدراسة الحالية.**
4	**الحدود الزمانية**	**٢٠٢٢ – ٢٠٢٣**

سابعا": المصطلحات

- **التقويم التربوي**:"عملية تعليمية تتم بين المعلم والمتعلم، لا يمكن إهمالها وتجاوزها، فهي تهتم كل من له صلة بالمنظومة التربوية، فبعد أن قدمنا مجموعة من التعاريف المتعلقة بالتقويم أدركنا أنه ليس مجرد تنقيط عددي يقدم للمتعلم مرفق بملاحظات نوعية (جيد، متوسط، حسن، ضعيف، ممتاز، ...) بل هو جمع المعلومات وتكييفها وفق حاجات المتعلمين لتعديل وتطوير أدائهم". (مرشد،2011)
- **التقييم المستمر** هو "التقويم الذي يتم مواكبا لعملية التدريس، ومستمرا باستمرارها، والهدف منه تعديل المسار من خلال التغذية الراجعة بناء على ما يتم اكتشافه من نواحي قصور أو ضعف لدى التلاميذ. ويتم تجميع نتائج التقويم في مختلف المراحل، إضافة إلى ما يتم في نهاية العمل من أجل تحديد المستوى النهائي" (الخياط، 2009).
- **المهارات الشفوية** هي"واحدة من أهم المهارات التي يمكن للطلاب إتقانها من أجل تحقيق النجاح الاجتماعي والأكاديمي، يستخدم المتعلمون هذه المهارة على مدار اليوم من أجل معالجة التعليمات وتقديمها، وتقديم الطلبات، وطرح الأسئلة، وتلقي معلومات جديدة،

والتفاعل مع أقرانهم، ويقع على عاتق المعلم التربوي الكثير من الأمور والمهام التي يقوم بها خلال الدروس اليومية من أجل دعم تحسين مهارات اللغة الشفوية القوية لدى الطلاب". (مصطفى، 2000)

- **مهارات القراءة:**هي "مهارات القراءة قدرات ترتبط بقدرة الشخص على قراءة النصوص المكتوبة وفهمها وتفسيرها، ومهارات القراءة مهمة جدًّا لاستيعاب النصوص المكتوبة والرد عليها، مثل رسائل البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة ومهمة للتواصل الكتابي الفعّال، وأيُّ خلل في قدرات القراءة قد يؤثّر مباشرة على التواصل أو سوء فهم أي موضوع". (Pantespark,2022)

ثامناً": الدراسات السابقة

1-دراسة (مريم بنت محمد عايد الأحمدي، 2006م): "معوقات تنمية مهارات القراءة النافذة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية والمشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية".

وقد قامت دراسة هذا البحث بتحليل استبانة عينة الدراسة من المعلمات والمشرفات الاستبانة أداة البحث. ومن النتائج التي وصلت إليها الدراسة أن التربوية عن كون الكتاب المدرسي كمرجع الوحيد وعدم احتواءه على موضوعات وأسئلة وأنشطة تنمي مهارات القراءة النافذة تجعله شبه عائقا شديد التأثر على تنمية هذه المهارات. وأن جهل الطالبات والمعلمات والنظم الإدارية بمهارات القراءة النافذة يعد سببا جوهريا في عدم الاهتمام بتنميتها لأن الإنسان عدو ما يجهل.

٢- ورقة العمل باللغة الملايوية (شزوينا مصطفى وآخرون، 2012)

"Kajian Meningkatkan Kemahiran AsasMembaca Teks Arab Melalui Kemahiran Membaca Al-Quran dan KaedahLatih Tubi"

دراسة عن تنمية مهارة قراءة النصوص العربية عن طريق قراءة القرآن ومرارة التدريبات) وقد أكدت الورقة أنه على كل من يريد أن يتعلم اللغة العربية أو أي لغة كانت أن يتقن مهارة القراءة. ولكن عملية قراءة النصوص العربية ليست كما الحال في قراءة النصوص الملايوية حيث أن قراءة النصوص الملايوية لا تحتاج إلى معرفة علم النحو والصرف ليميز القارئ بين المضموم والمنصوب والمكسور وما أشبه ذلك. وهذا يعد من أحد التحديات التي واجهها الطلاب في قراءة النصوص العربية. ولذلك فقد أجريت الدراسة على ٤٤ طالب الذين يأخذون مادة مهارة القراءة في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الوطنية الماليزية بقصد تنمية مهارتهم الأساسية في قراءة

النصوص العربية عن طريق مرارة تدريب قراءة آيات القرآنية ودراسة وتفهم القواعد الصرفية والنحوية عند القراءة. وهذا النهج وإن كان يبدو بسيطا قد أثر في تحسين قراءة الطلبة النصوص العربية وفهم ما قرئ.

الإطار النظري للبحث

تمهيد

شهد القرن الماضي اهتمامًا متزايدًا بالاتجاهات الجديدة في التقويمالتربوية عند الشعوب. فتؤكد هذه الاتجاهات الحاجة إلى أن تكون اختبارات الكفاءة اللغوية أكثر واقعية وتركز أكثر على مهارات الاتصال اللفظي. ونتيجة لذلك، اكتسب استخدام التقييمات المستندة إلى الأداء والتي يمكنها تقييم القدرة اللغوية في سياقات محددة شعبية. وهناك أيضًا اعتماد متزايد على التقييم الذاتي للطالب لإتقان اللغة، مما يساعد على توفير معلومات حول نمو إتقان لغته.

❖ التقييم المستمر

❖ مفهوم التقويم التربوي

التقويم ليس نتيجة الصدفات، ولا هو حديث، لأنه موجود منذ القدم، أي منذ ظهور اللغة العربية، لكن الناس يفهمونه بشكل مختلف، فالعرب قريبون في المعنى من التقويم في المفهوم الحديث.

كما ظهرت مبكراً في الإسلام بمعناها المحدد، حيث تكررت كلمة التقويم ومشتقاتها مرات عديدة في القرآن، كما في قوله تعالى: (ان هذا القرآن يَهْدِي لِلَّتِي هِي اقوم) سورة الاسراء الآية 9 وقوله عز وجل: (الرجال قوامون على النساء) (سورة النساء – الآية 34)

لذلك، يبدو أن معنى كلمة التقويم يتصف بالغموض، لأنها تأخذ مفاهيم مختلفة ومتميزة وصفها العلماء في جانبين: أحدهما لغوي والآخر هو تعليمي وتربوي.

❖ الجوانب اللغوية

يعدد أحيانًا مفاهيم متباينة تقريبًا في مجموعة من القواميس ومعاجم اللغة. ويظهر في مقال لسان العرب لابن منظور "قوم درأه أزال اعوجاجه، وكذلك أقامه، وقوام الأمر بالكسر نظامه وعماده، وقوم السلعة واستقامها، قدرها، والقيمة في الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، والاستقامة التقويم، يقول أهل مكة: استقمت المتاع، أي قومته (جمال الدين, 1988, ص 152).

❖ التقويم في الاصطلاح:

هناك العديد من التعريفات للتقويم التربوي، واستناداً إلى الخصائص التي يدرسها المؤلفون وآلاف المتغيرات مثل التقويم التربوي، فقد تتقارب أو لا تتقارب.

يعرّف تابار التقويم بأنه: عملية تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية في البرنامج (الفرح, 2007, ص22)

❖ أهداف التقويم المستمر

يجب العلم ان عملية التقويم التربوي ليست عملية نهائية وهامشية بل هي جزء مهم من العملية التعليمية ويجب ان يكون التقييم ضوءا ساطعا في جميع مراحل العملية التعليمية لانه لا يكفي ان يخضع الطالب لامتحان وحياته قرارات حاسمة تعتمد على هذا الامتحان والوحيد الذي تركه محاطًا بالخوف والقلق الذي أوقف مستقبله في غضون ساعات قليلة، فاستمرار التقويم هو حافز يشجع الطلاب من العام الدراسي فينتبه لدراسته من البداية إلى النهاية (العيسوي, 2003,ص50).

❖ وسائل التقويم المستمر

التقويم المستمر هو فحص واختبار متكرر لمعرفة ما إذا كان المتعلم يفهم، ولكنه يعني التواصل المستمر مع أولئك الذين يثقون في أنهم يفهمون ويتعلمون.

يعد الاختبار، أحد أكثر الأساليب شيوعاً، خاصة بين المعلمين. فيجب إجراء الاختبار إذا كان الغرض منه فقط التثقيف وليس للغرض المعلن.

هناك أنواع عديدة من الاختبارات، بما في ذلك الاختبارات الشفوية والامتحانات التكوينية والامتحانات الموضوعية المختلفة في المناقشات والواجبات والأنشطة الفردية والجماعية حسب طبيعة الموضوع ومحتواه (محمد, ,2004, ص180).

❖ دور التقويم في العملية التعليمية:

تمهيد

يلعب التقييم دورًا مهمًا في دعم وتعريف الجوانب المختلفة للعملية التعليمية حيث يستخدم أدوات قياس متنوعة لجمع البيانات التي تساعد على تطوير العملية التعليمية وتحسينها في مختلف الجوانب، وللتقييم دوراً في العملية التربوية ونوردها بالآتي

- يمكن أن يقتصر دور عملية التقييم، سواء على الطالب أو المعلم أو البيئة المحيطة، على ما يلي: يساعد المتعلم على تحديد نقاط القوة والضعف في التدريس، ويعزز دافعه للتعلم، ويحسن مستويات الذاكرة وينقل تأثير التعلم، ويزيد من معرفة الطلاب بحقيقتهم، ويقدم التغذية الراجعة المتعلقة بفعالية عملية التدريس.
- يساعد المعلمين على الحكم على مدى كفاية استراتيجيات التدريس وطرقه وأساليبه التي يمارسونها وتصنيف قدراتهم ومستويات المعرفة والميول والاستعدادات لاتخاذ القرارات المناسبة لتحسين عملية التدريس.

❖ مهارات القراءة

يلعب الأداء الأكاديمي دورًا مهمًا في تشكيل وتحديد العملية التعليمية المعقدة والمتأثرة بمجموعة متنوعة من العوامل، بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته وجاهزيته ومزاجه وخصائصه الصحية، وغيرها. فيهتم المتعلم بالأشياء الجيدة التي تم تعلمها، وأساليب التعلم، والإمكانيات حول المتعلم، وما إلى ذلك...

من أجل تقييم تحصيل الطلاب للمواد الدراسية، وسيتم تقديم أهم أدوات التقييم والوسائل التي يستخدمها المعلمون لقياس معرفة الطلاب ومعلوماتهم، ومن ثم سيتم شرح العناصر الأساسية في عملية التحصيل وكيف يمكن أن تساعد في تحسين الطلاب الأداء وتحسين إنجازاتهم.

❖ القراءة:

القراءة هي لبنة البناء. ويكتسب الفرد المعرفة والعلم، ويزيد من إدراكه ويزيد من وعيه بما يحدث من حوله. كما يسمح للفرد بتوسيع دائرة تفضيله، وتفعيل قوته ومهاراته الفكرية. كما أنه يساعده على التواصل والتفاعل مع العقول البشرية، بما يتجاوز قيود الزمان والمكان، من خلال ما يقال. وعلى الرغم من الزيادة الأخيرة في مصادر المعلومات ووسائل الاتصال، إلا أن القراءة كانت ولا تزال العلم والمعرفة. وتعتبر القراءة من المهارات الأساسية للإنسان في جميع الأعمار

وهي من أهم الأشياء خاصة للأطفال في جميع مراحل الحياة، فالقدرة والطلاقة في القراءة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمستقبل وقدرات الطلاب المهووسين، (الحليم، 2009).

❖ العوامل المؤثرة في القراءة

تعد القدرة على القراءة بكفاءة من أهم وسائل التحصيل الدراسي والنجاح، ووسيلة لتنمية مهارات معرفية جديدة. ونظرًا لأهمية نتائج هذه الدراسة في تطوير طرق تدريس القراءة ومعالجة مشاكل القراءة وتحديد المشكلات، فقد ركزت الكثير من الأدبيات على دراسة المهارات والعوامل التي تؤثر على عملية تعلم القراءة وتساهم في تحسين القراءة خصوصاً لدى الأطفال المعرضون لخطر عسر القراءة في المستقبل (حسنين، إمام والحويلة، 2022). وتختلف العوامل المؤثرة في القراءة عن تلك المتعلقة باللغة العربية. وبالإضافة إلى العوامل المتعلقة بالمهارات اللغوية، هناك عوامل أخرى تتعلق بالمهارات المعرفية، والتي تتم مناقشتها جميعًا أدناه:

❖ مهارة المعالجة الصوتية

اللغة هي في الأساس عملية صوتية تعتمد على إنتاج مجموعة من الأصوات التي تمثل الكلمات وتحمل المعنى وتغير المهارات كجزء لا يتجزأ من اكتساب مهارات القراءة والذاكرة الصوتية، ومهارات الوعي الشرعي الصوتي (المعمرية، 2019).

❖ مهارة التسمية السريعة

تشير التسمية السريعة إلى القدرة على الاستجابة للعديد من المحفزات البصرية المقدمة بالتسلسل، والنطق الشفهي لأسماء الرموز أو الصور أو الأرقام أو الألوان، وتتطلب هذه المهارة نطقًا سريعًا للتسمية التلقائية (Kriby et al.، 2010).

الإطار الميداني للبحث

❖ منهج الدراسة:

إعتمد الباحث في هذا البحث على **المنهج الوصفي**، هو الذي يستخدم في الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدارسة حاضر الظواهر والأحداث. بحيث ينطلق البحث الوصفي من دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنه تعبيرًا كميًا أو كيفيًا، ويكتسب هذا المنهج أهمية خاصة في الدراسات التربوية.

وكما لجأ الباحث إلى منهج **دراسة الحالة** لاستقصاء معمق حول ظاهرة معاصرة في سياقها الطبيعي، بحيث من المعروف بأن الحالة تكون فرداً أو مجموعة من الأفراد أو حدثاً أو قراراً أو مؤسسة أو سياسة عامة وغيرها من الأنظمة التي يتم دراستها بشكل شاملة وبطريقة واحدة أو أكثر.

❖ مجتمع الدراسة:

إشتمل مجتمع البحث من مدرسة مكحول الإبتدائية المختلطة في قضاء المقدادية في محافظة ديالى، للعام الدارسي الحالي.- ٢٠٢٢- ٢٠٢٣

❖ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثاني الإبتدائي، بحيث تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية وبلغ عددها (40) أي بنسبة (25%) من المجتمع الكلي.

أداة الدراسة:

قام الباحث للإجابة عن أسئلة البحث التي تم وضعها تحت قسم الفرضيات، فتم تصميم إستبانة حول الموضوع المطروح، تم تطبيقهم مع عينات البحث وهي التالية:

- **الإستبانة:** هي مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث، ومع أن الاستبابة تكون في الغالب مصممة من أجل التحليل الإحصائي للإجابات.
- **الإختبار**: الإختبار الشفوي هو أسئلة غير مكتوبة تعطى للمتعلمين ويطلب منهم الإجابة عليها دون الكتابة والغرض منها معرفة مدى فهم المتعلم للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير شفوياً.

ISSN: 2709-5312

- **دراسة الحالة:** لقد هدفت هذه الدراسة إلى (دراسة حالة تلاميذ الرحلة الابتدائية في القراءة الجيدة وسلامة التلفظ لذا قام الباحث بإعداد استمارة ملاحظة شفوية وقام بتدريس التلاميذ وبمساعدة مدرس المادة وقام الباحث بالتعرف على المعلومات الخاصة بسيرتهم الدراسية والفروق الفردية بين المتعلمين والاطلاع على درجاتهم في مادة القراءة وقسم الدرس إلى أربعة مراحل الأولى شرح الدراس والقراءة أمامهم وفي المرحلة الثانية طلب من بعض التلاميذ الجيدين بالقراءة وبعدها طلب من التلاميذ الذين لديهم درجات متوسطة بقراءة الموضوع وفي الخطوة الثالثة طلب من التلاميذ المستواهم ضعيف بالقراءة. وبعد الاطلاع على ايجابيات وسلبيات القراءة والنطق السليم قام بالطلب من ذو المستويات الضعيفة بإعادة القراءة بهدوء وتركيز وفي المرحلة التالية قامبتقويم التلاميذ ووجد بعض التحسن في الأداء. ومن خلال التغذية الراجعة وضع بعض الملاحظات التي يمكن من خلالها تحسين القراءة عند التلاميذ.

❖ تلخيص مناقشة نتائج الفرضيات

الفرضية الأولى: يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال صحة وسلامة اللفظ ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي.

جاءت نتيجة هذه الفرضية بالقبول بأنه **يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال صحة وسلامة اللفظ ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي**، بحيث عندما يتم متابعة الطلاب بشكل مستمر مع تقييم الاخطاء والثغرات ستساعده على تنمية مهارات القراءة لديه، وعندما يتم تصحيح الأخطاء بشكل فعال ومثمر، وخاصةً ان النظام التعليمي يبدى اهتماماً كبيراً لمجالات القراءة وخاصة في السنوات الأولى من التعليم، فالطالب في هذه المرحلة نستطيع أن نزرع ما نريد لكي نحصد مستقبلاً فالطالب الذي يتم تقييمه ومتابعته بشكل مستمر وبالشكل الصحيح فالمعلم قادر أن يثمر طال ماهر في القراءة من ناحية لفظ الحروف وسلامة نطقها، كما ومن المعروف أن للقراءة أنواع الصامتة والجهرية ومن هنا تكمن أهمية كل نوع فالصامتة يتمكن المعلم من معرفة سرعة القراءة لدى الطالب بالطريقة الصحيحة، والجهرية فهو يتأكد من لفظ الحروف وسلامتها لدى الطالب عندما يقرأ أمام الجميع ويتم التصحيح بشكل جماعي لدى الطلاب فيتم سد الثغرات لدى جميع الطلاب. فمهارة القراءة هي عملية صوتية تعتمد عل إنتاج مجموعة من الأصوات التي تمثل الكلمات وتحمل المعنى وتغير المهارات لجزء لا يتجزأ من اكتساب مهارات القراءة والذاكرة الصوتية ومهارات الوعي الشرعي الصوتي.

ومهارات كثيرة ترتبط بمهارات القراءة التي من خلالها يستطيع الطلاب أن يقرأ بشكل صحيح ومما ينمي ثقته بنفسه.

الفرضية الثانية: يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال الطلاقة القرائية ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي.

جاءت هذه النتيجة بالقبول، من خلال النتائج التي أوضحت في الجدول المرفق للفرضية، بحيث أثبتت النتائج

بأن للتقييم المستمر دور مهم في الطلاقة القرائية لدى الطلاب فبالممارسة والتقييم والتصحيح البناء والصحيح من قبل المعلم يصبح الطالب قادر على القراءة بطلاقة ومن دون خوف فهو بالتقييم المستمر هو بمثابة تمرين وتدريب للقراءة، وبالتالي يصبح لديه طلاقة في القراءة، وكل المهارات تكمل بعضها فالصحة وسلامة النطق تجعله يقرأ بطلاقة، وكما جاءت نتيجة هذه الفرضية مشابهة لنتيجة مقالة (صالح عبد العزيز النصار، 2010): "الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة". استهدفت الدراسة التأكد من أن الدافعية للقراءة ترتبط إيجابياً بكل من مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية، وكل هذه المتغيرات مجتمعة تؤدي إلى زيادة مستوى التحصيل الدراسي. ومعنى ذلك أن العلاقة بين هذه المتغيرات علاقة منطقية من الناحية النظرية فكل منها يرتبط بالآخر ويؤثر فيه.

الفرضية الثالثة: يوجد دور التقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال تمثيل المعنى ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي.

جاءت هذه النتيجة بالقبول **بأنه يوجد دور التقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال تمثيل المعنى ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الابتدائي**، كنا نعرف أهمية تمثيل المعنى في القراءة، من إستنتاج مضمون نص أو فقرة، ويميز بين الاصوات الطويلة والقصيرة... كل هذه الامور كفيلة في أن يعرفها الطالب في حال تم التقييم المستمر من قبل المعلم، والتقيمم المستملا الذ يقوم على تحديد الثغرات وسدها وليس فقط تقييم من دون أي تخطيط وتحديد الهدف من التقييم، فلا يكون له قيمة فالتقييم المستمر المحدد هدفه مسبقاً، فيتم من خلاله سد الثغرات، وأهمية تمثيل المعنى فهي تساعد الطالب على القراءة الصحيحة، وتخطى الأخطاء الذي ينبهه عليها المعلم أثناء التقييم المستمر المنشود منه عدة أهداف مثمرة. كما وا، تمثيل المعنى تعتبر ثمرة مهارات القراءة ككل، فعندما يمثل المعنى من خلال تحريك الحروف، فهو قادر على قراءة الحروف بشكل صحيح، وعندما يكون قادر على تلخيص نص أو إستخلاص الفكرة الرئيسية من النص فهو عمل على القراءة الصحيحة، والفهم الصحيح.

بعد أن شخصت (دراسة الحالة) طبيعة المشكلة الخاصة بالقراءة والنطق السليم والاطلاع على البيانات والمعلومات الخاصة بالتلاميذ لاحظ الباحث وجود اثنين من التلاميذ كانوا يعانون من صعوبة القراءة ومن خلال التعامل التربوي السليم معهم اتضح أن الحالة التي يعانون منها كانت نفسية وتولد لديهم الخوف والتردد وقام الباحث بتحفيزهم للقراءة السليمة من خلال تشجيعه لهم وتشجيع اقرانهم ومعلم المادة وتدريجياً بدأ القلق والخوف يزول عنهم، ومن خلال التشجيع والتصفيق ومنحهم الدرجات الجيدة تم استعادة الثقة بأنفسهم وتحسن أسلوب القراءة في المحاضرة الأولى وتم قياس مستوى التحسن من خلال التغذية الراجعة وطلب منهم الاستعداد للمحاضرات القادمة وتحضير الدروس في البيت، وفي المحاضرات التالية اعتمد الباحث نفس الطريقة بالتحفيز والتشجيع وحصل تقدم أكبر لديهم. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (محمد أمام مرشد، 2021) التي أشارت نتائجها إلى أن إدارة عملية التعليم اللغة العربية تساعد الطلبة في تنمية مهارة القراءة على فهم النص المقروء وترقية عملية المعلمين وذلك عن طريق تنسيق وتسيير استخدام المعلمين الوسائل التعليمية المتنوعة والتقويم بعد انتهاء التعليم مقياساً لنتائج التعليم والتعلم.

وكما أن عندما قام المعلم بدراسة الحالة، للتعرف على دور التقييم المستمر للمواد الشفوية في اتقان مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني، فقد تبين بأن للتقييم المستمر للمتعلم له تأثير كبير على المهارات عنده وعلى طريقته للإجابة على السؤال الروح له وكما يؤثر أيضاً على ثقته بنفسه عند الإجابة فمن خلال دراسة الحالة فقد طرح أسئلة للمتعلمين، للتحقق من الوضع التربوي لديهم، فقد كانت النتائج بالنسبة للمتعلمة جيد جداً بحيث أولت إجابتها مباشرةً إلى حقها في التعلم، كان أولى إهتمامها، أما المتعلم فقد أولى إهتمامه وحقه في إمتلاك سيارة، وكما أن أثناء الاختبار فقد كانت المتعلم بحاجة إلى بعض المساعدة من قبل المعلم، بينما المتعلمة كانت واثقة ولم تطلب المساعدة وقادرة على لتعبير والاجابة عن جميع اجابات الإختبار، بهذا وبعد التحليل فقد تبين لنا بأن من خلال كل متعلم عبر عن تفكيره وأولى إهتماماته، وكما أن الوضع الإقتصادي يؤثر نوعاً ما على أهتمام المتعلم بحقه، ففي سؤال من الأسئلة التي طرحها المدرس، فقد قال المتعلم (من حقي أن أمتلك سيارة)، أما المتعلمة جاوبت مباشرةً من حقي أن أتعلم) فمن خلال ذلك يتوضح بأن التقييم المستمر للمتعلمين قادر على تنمية قدراتهم على مهارات القراءة كتمثيل المعنى والطلاقة في التحدث والإجابة، فالمعلم عندما يقوم في كل حصة دراسة على تقييم مجموعة من المتعلمين في مهارات القراءة، بحيث تتطلب من المتعلم ممارسة مهاراته الفكرية من أجل التفاعل مع النص الذي يقرأه ويفهمه ويفسره

ولإستنتاج الأفكار وربط تفكيره، ففي هذه الطريقة هو قادر أن يعرف إلى الثغرات التي يعاني منها المتعلم لكي يتم سدها، فمن خلال هذه الطريقة يتم دراسة حالة كل متعلم ليكون المعلم على مقدرة لتنمية المهارات القرائية من خلال التقييم المستمر الذي يقوم به في كل حصة دارسة يركز على مهارة معينة.

نتائج البحث

بعد تفريغ بيانات الجداول توصلنا من خلال دراستنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

- يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال صحة وسلامة اللفظ ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الإبتدائي عند مستوى الدلالة $\propto \leq 0.05$
- يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال الطلاقة القرائية ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الإبتدائي عند مستوى الدلالة $\propto \leq 0.05$
- يوجد دور للتقييم المستمر للمواد الشفوية من خلال تمثيل المعنى ضمن مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الثاني الإبتدائي عند مستوى الدلالة $\propto \leq 0.05$

فمن خلال هذه النتائج التي توصلنا إليها للوصول إلى أهمية التقييم المستمر في تمكين الطالب من صحة وسلامة اللفظ اثناء القراءة، والطلاقة القرائية وتمثيل المعنى أثناء قراءة نص، الإلتزام بالعلامات الوقف، التعجب.

فإن للتقييم المستمر أهمية مثمرة في العملية التعليمية، حيث يعمل دوراً اساسياً في تقويم التلاميذ وتحفيزهم لتحقيق الهدف العلمي المراد تحقيقه، وكذلك يحسن الذات الداخلية للتلاميذ ويعمل على سبل تطويرها ويجعلهم متواكبين للحداثة وتوجيههم بأساليب جديدة تحد من الملل والضغوطات النفسية التي تواجه التلاميذ بالإضافة لذلك يساعد المعلم على مواكبة تطور التلاميذ لديه، ويستطيع من خلاله سد الثغرات التي تواجه الطلبة وتعزيز مواطن الضعف لديهم بالإضافة انه يعد من المقومات الرئيسية في تطوير جميع مفاهيم التعلم أثناء القراءة، وخاصة عندما يضع المعلم خطة للأهداف المنشود تحقيقها لدى التلاميذ (صحة وسلامة اللفظ) (الطلاقة القرائية) (تمثيل المعنى) فعندما يضع خطة واضحة فهو قادر على تنمية مهارات القراءة لدى طلابه.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث فقد يوصي ببعض التوصيات التالية:

- تصميم كُتيب خاص للتقييم المستمر مع تحديد المهارات المطلوبة ويكون مع المعلم ويتم التدقيق فيه من قبل المشرف.
- عقد دروات تدريبية حول أهمية التقييم المستمر وكيفية تنفيذه في الاختبارات الشفوية لمادة اللغة العربية.
- إدراج اختبارات فصيلة تكون مصممة فقط للاختبارات الشفوية ليتم تنمية مهارات قرائية لدى الطلاب.

مقترحات الدراسة

– تحفيز مهارات معلمي اللغة العربية للصف الثاني الإبتدائي وذلك بإرسالهم الى دورات تدريبية محلية ودولية حول التقييم المستمر وإتقان مهارات القراءة وتعزيز المهارات والكفيات لديهم وإغناءهم بكل ما هو حديث ومستجد.

– إلزام معلمي اللغة العربية وتثقيفهم بضرورة تنفيذ ما مكلف بهم من الزي الرسمي لهم وعلاوة على ذلك إلتزامهم بمواعيد الدرس.

– تكثيف أعمال الإشراف التربوي من لدن مديرية تربية المقدادية على سير أعمال معلمي اللغة العربية بشكل عام والصف الثاني الإبتدائي بشكل خاص وتزويدهم المنهج وفق الخطة المعدة من قبلهم.

المراجع والمصادر

اولاً: المراجع العربية

- الإمام، البخاري(1987).**تحقيق حمزة محمد قاسم** ج 1، بيروت، ص 194 بيداغوجيا " **PEDAGOGIE**مشتقة من الكلمة اليونانية **(daidos)** ويعي الطفل و.**(Agein)**
- أنور، عقيل. (2007). **دورة تدريبية للمعلمات في أساليب التقويم الحديثة**، دار النهضة العربية، ط 1، ص 34-36-37
- ابن منظور، جمال، لسان العرب. (1988).**دار الجيل لسان العرب مادة قوم**، مج5،ص 152- 192
- تاج السر، عبد الله، الشيخ، واخرون. (2004).**القياس والتقويم التربوي**، مكتبة الرشد، ص 39
- الخالق.(2010)، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومه**. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب
- حسانين، إمام، الحويلة.(2022). **القدرة التنبؤية للتآزر البصري الحركي بالتحصيل الدراسي واللغة المقروءة والمكتوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. دراسة مقارنة بين دولتي قطر والكويت. مجلة العلوم التربوية –جامعة قطر– 19 –165–200.
- خالد، البصيص. (2004).**التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف** (التنوير للنشر والتوزيع، ط 1) ص 149.
- اعلامي محمد.**القياس والتقويم في التربية** وعلم النفس، ص 46
- الرزاق،هدى.(2000).**القائف ادارة الصنف المدرسي**، دار الفكر العربي، مر 219.
- خليفة، عبدالمقصود،الهنيدي.(2012). برنامج تدريبي لتنمية المعالج المركزي والحلقة الصوتية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، 13(4)1941-1966
- الدليمي، الوائلي.(2005). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. إربد عالم الكتب الحديث.

- الدوسري، بديوي. (2021). الوعي الفونولوجي وعلاقته بالطلاقة القرائية لدى ذوي صعوبات القراءة في الصف الثاني والثالث من المرحلة الإبتدائية. **المجلة الدولية التربوية للأبحاث** .73-38
- راتب، عاشور، محمد،الحوامدة.**(2003). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ص 268
- رشوان، عالم.(2019). أثر استخدام استراتيجية الخطوات الخمس" **SRQ2R**" في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والصامتة لدى التلاميذ بطيئين التعلم بالمرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية –جامعة أسيوط–**، ص35

المصادر الأجنبية:

1. **Abu-Rabia, S. (2007). The Role of Morphology and Short Vowelization in Reading Arabic among Normal and Dyslexic Readers in Grades 3, 6, 9, and 12. Journal of Psycholinguistic Research, (2), 36, 89-106. Doi https://doi.org/10.1007/s10936- 006-9035-6**
2. **Abu-Rabia, S. (2000). Effects of exposure to literary Arabic on reading comprehension in a diglossic situation. Reading and Writing. 13, 147-157. Doi: https://doi.org/10.1023/A:100813370102.**
3. **Abu-Rabia, S., & Abu-Rahmoun, N. (2012). The Role of Phonology and Morphology in the Development of Basic Reading Skills of Dyslexic and Normal Native Arabic Readers. Creative Education, 3, 1259-1268. Doi: http://dx.doi.org/10.4236/ce.2012.37185**